مجاهده ومدافعه فيتشوش تعبيه وتتكدر لذته
فيضعف معنى قرة العين في حقه قال الشيخ
العارف ابو محمد عبد العزيز المهدوي
رضي الله عنه وقرة العين لا تكون لمجاهد وكالمن
يدفع الشيطان عنه بل هي لمن استراح من المجاهده
والدفع ولما كانت منزله نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم عند ربه عز وجل اشرف المنازل ومرتبته
في المعرفه به اعرف المراتب بحيث لا يتصور ان يشاركه
في ذلك غيره او يحل بها سواه كانت قرة عينه في
صلاته على حسب ذلك فمن قال ان ذلك حاصل به
لانفراده بالمرتبه العليا والخاصه الكبرى فقوله
صحيح وعليه يدل ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم
وجعلت قرة عيني في الصلاه بعد قوله حبب
الي من الدنيا الطيب والنساء ولا شك ان محبته
لهذين الامرين ليس على قياس حب غيره لهما وان
ذلك لوجود الخاصيه اقتضت منه ذلك الا ترى
انه ابيح له ما لم يبح لغيره من عدد الحرائر ومن اجل

ذلك من

ذلك من وقوع مفسده التباغض والتشاجر بسبب
احتياج الضرائر والله تعالى صلى الله عليه وسلم الطيب
وحببه له انما هو للقاء الملائكه التي تناجيه والا
فهو في ذاته غني عن الطيب والله تعالى اعلم كما قال انس ابن مالك رضي الله عنه ما مسست خزه
ولا حريره ولا شيئا كان مركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا شممت رائحه قط مسكا ولا عنبرا اطيب من
رائحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان حاله
في هذين الامرين كما ذكرناه مع انه لم يذكر فيهما
سوى لفظ الحب وهما من لذات الدنيا فكيف يكون
حاله في الامر الثالث مع انه عبر فيه بقرة العين وهي
غايه المحبه وهو من اعمال الاخره وقيل معناه
قوله من الدنيا ومن قال ان لغيره منه شيئا
ونصيبا على المعنى الذي يليق بهذا العبد لقوله
وجه وجواب المؤلف رحمه الله محتمل لهذين
الامرين الوجهان والله اعلم بما اراد منهما
او من غيرهما وقال رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)